الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٩٧١/١٢/١٠

التفاصيل الكاملة لجلسة إعلان الحكم على المتهمين في قضية المؤامرة

رئيس محكمة الثورة يقول: المتهمون أشعلوها نارا تحرق شعبهم في أخطر مرحلة من مراحل تاريخنا
رؤوس هذه المؤامرة قفزوا إلى مراكز السلطة وضلوا الطريق وتردوا في هاوية الجريمة

الأشغال الشاقة المؤبدة لـ ٤ متهمين	السجن ٣ سنوات لـ ٤ متهمين
الأشغال الشاقة ١٥ سنة لمتهمين	الحبس سنتين لـ ٣٤ متهما
الأشغال الشاقة ١٠ سنوات لمتهمين	الحبس سنة واحدة لمتهمين
السجن ٧ سنوات لمتهمين	الحبس سنة مع وقف التنفيذ لـ ١٥ متهما
السجن ٥ سنوات لـ ١٢ متهما	البراءة لـ ١٤ متهما

منذ الثامنة من صباح امس اتخذت اجراءات مشددة داخل وخارج قاعة الجلسة بمبنى الحكومة المركزية بمصر الجديدة وفي التاسعة صباحا احضر المتهمون من السجن وكانوا يرتدون الملابس المدنية .

وفي الساعة التاسعة وخمس واربعين دقيقة ادخل عشرة من المتهمين القفص في انتظار انعقاد الجلسة وتلاوة الاحكام.

وفي الحادية عشرة الا ثلث اصاح حاجب المحكمة بالكلمة التقليدية «محكمة» مؤذنا ببدء انعقاد الجلسة ثم بدأت الجلسة برئاسة السيد حافظ بدوي رئيس المحكمة ورئيس مجلس الشعب وعضوية المستشار بدوي حمودة رئيس المحكمة الدستورية العليا والسيد حسن التهامي المستشار برياسة الجمهورية ومثل الادعاء الدكتور مصطفى ابو زيد فهمي المدعي العام الاشتراكي

وافتتح رئيس المحكمة الجلسة باسم الله الحق وباسم الله العدل ثم القى كلمة افتتاحية جاء فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم

وقعت احداث هذه الدعوى فى اخطر مرحلة من مراحل تاريخنا ، فالعدو الغادر يحتل جزءا غاليا من ارضنا ، وجنودنا البواسل يقفون على خط النار وقد وهبوا للوطن ارواحهم ، وباعوا له نفوسهم ... يقفون نيلهم ونهارهم استعدادا لتحرير الارض ، واسترداد الشرف والكرامة .. والشعب باسره وراء قواته المسلحة ، يحمى ظهرها ويشد ازرها وقد جند لها كل مكانياته ، وبذل من اجلها جميع طاقاته ، وحرص على وحدته حرصه على حياته .

وقعت الجريمة فى هذه الفترة العصيبة ، وكان راس الجناة فيها من كان مفروضا ان يكونوا اول دعاة وحدتها ، واخلص حماة قوتها .. فاذا بهم يعملون على تفتيت هذه الوحدة وتمزيق هذه القوة ، ويشعلونها نارا تحرق شعبهم ، ويحركونها فتنة تدمر بلدهم ..

كانوا الامناء عليها بيدهم مقاليد امورها ، وتدبير شئونها وتسيير مرافقها .. ولكنهم لم يرعوا الامانه فارتكبوا جريمة الخيانة .

وكان على راس هؤلاء :

×× شعراوى جمعة :

● شعراوى جمعة .. وكان نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للداخلية وهو بهذه الصفة لاجله ان يكون مسئولا عن ان يوفر للشعب امنه وسلامته ويكفل له هدوءه وراحته .. ويعمل دائما على ان يكون حارسا لامنه وامانه داعيا الى ثقته واطمئنانه حربا على دعاة الفتنة سيفا على من يحاول تفتيت وحدته .. او اضعاف قوته .. او تمزيق صفه ..

وكان امينا للتنظيم السياسى وتكفل له هذه الصفة صلته بالجماهير والتحامه بها وحرصه على ان تبقى دائما قوية متماسكة ..

وكان امينا للتنظيم الطليعى الذى كان مفروضا ان يكون اعضاؤه اكثر الناس التزاما بواجبهم واشد المواطنين رعاية لامن بلدهم لانهم يختارون كما هو ثابت من الاجراءات التى تحكم تنظيمهم من اشخاص لهم قدرة على قيادة الجماهير وتوجيهها الى ما يكفل للتنظيم السياسى القوة والنماء والامانة والوفاء .. وهو الى جانب كل ذلك اقرب الناس الى رئيس الدولة وامينه على سلامة شعبه وحارسه بعد ربه ..

×× وسامى شرف :

● وسامى شرف .. وهو وزير الدولة لشئون رئاسة الجمهورية بيده كل اسرارها وامامه جميع اخبارها .. واقرب الناس الى رئيسها .. بل هو اللصيق به فى

صبحه وفى مسائه .. فكان مفروضا ان يكون له ولبلده ولواجبه كل امانته ووفائه .

×× وعلى صبرى :

● وعلى صبرى .. وقد كان نائبا لرئيس الجمهورية يمثله فى غيابه ويرافقه فى ذهابه وايابه وكان مستشاره لشئون الطيران سلاح معركتنا وامل بلدنا .. فكان مفروضا ونحن الان فى المعركة .. ان يبذل فى سبيلها ليله ونهاره ليقوم بواجبه نحو وطنه فى معركة المصير ..

×× وابو النور :

● وعبد المحسن ابو النور .. وقد كان امينا عاما للاتحاد الاشتراكى اكثر الناس صلة بالجماهير واول المسئولين عن شئونها وحل مشاكلها وتدعيم وحدتها وتحقيق الخير والامان لها .

ومحمد فائق وسعد زايد وحلمى السعيد وضياء الدين داود واحمد كامل ..

×× الاستهتار :

هؤلاء وغيرهم كانوا يتولون من المناصب اخطرها ويتحملون من المسئوليات اكبرها .. فكان مفروضا ان يضعوا كل حياتهم فى خدمة الوطن ومن اجل سعادة الشعب ووحدته .. هؤلاء الذين وصلوا الى قمة المسئولية التنفيذية والسياسية ويكون معظمهم اسرة واحدة .. فالفريق اول متقاعد محمد فوزى قريب لسامى شرف وعلى صبرى صهر لمحمد فائق .. وحلمى السعيد صهر لشعراوى جمعة وسعد زايد ..

هؤلاء تركوا مسئولياتهم وتناسوا واجباتهم .. وانشغلوا بفتنة كادت تعصف ببلدهم ونفثوا سمومهم فى كل من حولهم تحقيقا لاغراضهم الشخصية وارضاء لنزعاتهم النفسية .. تاركين مصلحة مصر وراءهم وهى التى اعطتهم الكثير

وكان على راس الجناه ايضا فريد عبد الكريم .. كان فى محافظة الجيزة على راس التنظيم السياسى وامينا للتنظيم السرى واذا باوراق الدعوى تكشف انه كان قمة فى الافساد السياسى بقدر ما هو قمة فى الانهيار الخلقى .. ووصل باسلوبه الانتهازى الى ان يكون اقرب المقربين الى على صبرى .. واكثرهم نشاطا فى اشعال الفتنة .. واول المتحدثين باسم شعراوى جمعة الذى يذهب الى منزله فى الجيزة عند منتصف الليل فى الاسبوع الاول من مايو ويبقى حتى الصباح فى ضيافته .

هؤلاء القادة الكبار .. او كما وصفهم الدفاع بالملاء الاعلى استطاعوا وشركاؤهم ممن يملكون بيدهم مقاليد الامور ان يتخلوا الغدر سبيلهم والخيانة طريقهم .. وان يجرفوا معهم الكثيرين ممن ارتبطوا بهم فى حياتهم والعديد من الشباب الذين لقنوهم اساليب الفساد والضلال بدلا من ان يربوا فيهم روح الوطنية والنضال .

من هؤلاء وهؤلاء .. وقعت الجريمة فى وقت الحرب .. وكانت الفتنة

الله لمصرنا .. ولولا يقظة شعبنا ووعيه وايمانه الذى استطاع به ان يرد اليهم كيدهم .. وان يحبط تدبيرهم فلى يستجب لهم .. ووقف التى كادت تؤدى ببلدنا لولا رعاية .. كما يقف دائما فى وقت المحن .. اصلب عودا واقوى قدرة واعظم ارادة ..

وقد استخلصت المحكمة من التحقيقات التى أجرتها النيابة العامة والمدعى العام الاشتراكى والتحقيقات التى اجرتها بجلسات المحاكمة أن المتهمين استغلوا المناصب الكبرى التى كانوا يتولونها عند تولى رئيس الجمهورية سلطاته الدستورية فاخذوا يعملون بكل جهودهم من اجل السيطرة على توجيه دفه الحكم فى البلاد وفق مشيئتهم .. وأقامة وصاية سياسية على ممارسة رئيس الدولة حقوقه الدستورية .. بحيث لا يصدر فى تصرفاته الا عن ارادتهم ..

فلما اخفق سعيهم فى هذا السبيل .. اخذوا يدبرون الخطط لمناهضة سياسته ولتعطيل سلطاته .. حتى يستقر لهم الامر ويخلص لهم السلطان ..

وقد وجدوا الفرصة مواتية عند عرض مشروع اتفاقية الاتحاد الثلاثى بين مصر وسوريا وليبيا على اللجنة التنفيذية العليا اولا ثم على اللجنة المركزية ثانيا .. برغم ان الوحدة هى امل الامة العربية طيلة حياتها وهى التى اراد لها ربها ان تكون ولابد باذنه ان تكون تصديقا لقوله تعالى ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون » ..

ومع ان الوحدة فى هذا الوقت بالذات سلاح لمعركتنا مع عدونا وقوة لنا فى نضالنا . وكانت هدفا اساسيا سعى اليه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وبذل فى سبيلها كل حياته .. ومع ان الوحدة هى كذلك فان هذه المجموعة من القيادات المسئولة حشدت كل جهودها لمعارضة مشروعها لا عن ايمان بعدم جدواه ولكن استعراضا للقوة واخضاعا لرئيس الدولة لارادتهم والدليل على ذلك موافقا اجماعية من اللجنتين العليا والمركزية بعد ايام معدودة من رفض كامل للمشروع

توزيع السلطات

واتخذوا الاجهزه التى يتولون قيادتها سبيلهم الى ذلك .. فشعراوى جمعة يتولى امانة التنظيم الطليعى وعبد المحسن ابو النور يتولى امانة الاتحاد الاشتراكى ... وسامى شرف ومحمد فائق وحلى السعيد ومحمد زايد يتولون امانة التنظيم السرى فى محافظة العاصمة .. وفريد عبد الكريم يتولى امانة التنظيم السياسى والطليعى فى محافظة الجيزة .

احراج ..

والحديث المسجل بين على صبرى ومحمد فائق بتاريخ ٢٠-٤-١٩٧١ والذى اعترف به على صبرى اعترافا صريحا واستمعت المحكمة اليه فى جلسات المحاكمة يبين هدفه من مهاجمة رئيس الجمهورية اذ يذكر فيه عبارات نصها

- طيب مش راح يعجبه الكلام الى حقوله .. حاحرجه احراج كبير جدا حاجرحه تجريح شديد جدا قطعا حاعز صورته امام اللجنة العليا هزا شديدا جدا .. سيضربكم بالجزم هو لا يستطيع ان يحكم هذا البلد بعد التصفية ستكون ايامه معدودة .

والحديث المسجل بمعرفة شعراوى جمعة وفريد عبد الكريم يوم ٢٤-٤-٧١ والذى اعترف به شعراوى جمعة ومحمود السعدنى يحكى كيف اتخذت الخطة لمنع رئيس الجمهورية من التحدث الى الشعب فى الاذاعة ..

يدور الحوار بين المتحدثين فريد عبد الكريم ومحمود السعدنى على النحو التالى وبعبارات نصها .

● فريد عبد الكريم :

- انا خايف برضه يعمل نفس الاسلوب فى اللجنة المركزية وحنقف ضده وتقول لا .

● السعدنى ... :

- اه

● فريد عبد الكريم :عند ذاك وده احتمال انما هو قائم صحيح قد يكون ٥٠٪ قد يكون ١٠٠٪ انما قائم يروح نازل .

● السعدنى اه

● فريد عبد الكريم - ويروح نازل وماسك الميكروفون للجماهير ويقول لهم انا اهه مع الوحدة من اجل كذا وكذا

● السعدنى - جماهير ايه

● فريد - فى الاذاعه والتليفزيون

● السعدنى ومين يدخله الاذاعة

● فريد - الكلام انت بتقوله ليه يابن ... من يوم ماجه وهنا كلام

● السعدنى مقاطعا .. مين اللى يدخله الاذاعة .

□ فريد - اسمع لما اقول لك انت بتقول الكلام ده

● السعدنى - اه - انت يا ا .

● فريد - انت ياهبل باعبيف انت قلت الكلام ده يوم ٢٨ سبتمبر

● السعدنى اه

● فريد - والنهاردة شى مختلف

● السعدنى - يعنى مين اللى يدخله طيب لو راح الاذاعة وقالوا له اتفضل امشى

● فريد - مين اللى يقول امشى

● السعدنى - العساكر .

وذكر السعدنى من شعراوى جمعه فى هذا الحديث عبارة نصها :

- بس هو بيدير المعركة ثق وتأكد هوه قال كده يعنى هوه حيدير المعركة بنفسه ومشرف عليها بنفسه ..

مراكز القوة

● ولما اخفق سعى هؤلاء فى هذه المؤسسات وتمت الموافقة على مشروع اتحاد الجمهوريات العربية وجهوا جهودهم ضد رئيس الجمهورية منعا له من ممارسة سلطاته الدستورية .. وجاء اول مايو وكان خطاب الرئيس فى حلوان فى عيد العمال واعلن عن القضاء على مراكز القوة والارهاب الفكرى وتحقيق اسمى امال الشعب فى الحرية وهى اغلى ما يملك .. وتحدث عن اعداد الدستور الدائم وتقنين الثورة واستفتاء الشعب .. فاحس هؤلاء - وهم يعرفون عن انفسهم انهم هم

مراكز القوة - بغروب شمسهم وزوال سلطانهم .. وبدأت الثورة تغلى فى عروقهم .. ويؤكد ذلك الحديث المسجل بين على صبرى وشعراوى جمعة وقد اعترف به كل منهما ..

صبرى وشعراوى

وجاء فى نفس اول مايو .. ويدور فيه حوار بين الاثنين بعبارات نصها :

● **شعراوى جمعة** .. فتح على نفسه معركة بشكل وحش قوى .

● **على صبرى** .. طيب دلوقت عاوز يصفى الاتحاد الاشتراكى

● **شعراوى** .. دى مظاهره واحدة تطلع تربك الدنيا كلها .

● **على صبرى** .. انا رايى ايه .. نعمل تعميمات ونشرح الموضوع والموضوع حكم الفرد .. حكم الفرد والوحدة ومصائب الوحدة .. واذا ما كنتش حتعمل كده حيطيح فى البلد كلها ..

وفى حديث اخر بين على صبرى وابو النور فى ٢-٥-١٩٧١ اعترف به كل منهما :

يدور حوار بين الاثنين بعبارات نصها :

● **على صبرى** .. عايز يصفينا كلنا ويصفى الاتحاد الاشتراكى كله ..

● **ابو النور** .. واضح .. واضح ..

ثم كان الاجتماع الطارىء الكبير الذى عقده عبد المجيد فريد امين الاتحاد الاشتراكى بالعاصمة والذى ضم امناء الاتحاد الاشتراكى باقسامها صباح ٢-٥-١٩٧١ .. وارتفعت الاصوات فيه هجوما على المبادىء التى حواها الخطاب وتناولته بالتجريح وانتهى الاجتماع بتكليف تنظيمى يلتزم به الجميع وهو النزوع الى الجماهير بما اتفق عليه هؤلاء من ان الخطاب فيه .. خروج على الخط الناصرى واساءة للزعيم الراحل .. تزلف للقوات المسلحة وهدم لبيان ٣٠ مارس .. ومخالفة للميثاق .. وقضاء على التنظيم السياسى وانفراد بالسلطة ..

ولا بد ان تتحرك الجماهير دفاعا عن تنظيمها السياسى والتزاما بالخط الناصرى ومنعا لرئيس الجمهورية من ممارسة حقوقه الدستورية فى استفتاء الشعب ..

وفى يوم ٢-٥-١٩٧١ .. اقال رئيس الجمهورية على صبرى من منصبه كنائب له استعمالا لحقه الدستورى .. وهنا تزداد النار اشتعالا فى قلوب هؤلاء وتزداد الحركة بين صفوفهم وتوضع خطة جديدة لمواجهة رئيس الجمهورية وارغامه على العدول عن قراره .. يؤكد ذلك الاحاديث التليفونية التى دارت بين المتهمين على صبرى وشعراوى جمعة وسامى شرف ومحمد فائق .. هذه الاحاديث التى سجلوها بانفسهم ولم يسجلها احد لهم واستمعوا اليها فى المحكمة ولم يطعن عليها واحد منهم الا محمد فائق قد ذكر .. ان عمل سامى شرف بتسجيله الحديث له عمل غير اخلاقى ..

خبر الاقالة

وتورد المحكمة بعض هذه الاحاديث التى دارت فى يوم الاقالة .

● حديث مسجل بين على صبرى وسامى شرف يخبره فيه سامى شرف باقالته ويضيف ان شعراوى جمعة ومحمد فوزى عنده ويرجونه الهدوء ويدور حديث بين على صبرى وشعراوى جمعة بعبارات نصها :

● شعراوى جمعة - ما هى دى بداية المعركة انا باقول انه ابتدا يتصرف بغباء جدا بعملية الاقالة ارجو ان تثق فى تخطيطى يومين .. عملية الاقالة سنستغلها استغلالا ممتازا

ويسأل على صبرى عن رأى الفريق اول محمد فوزى فيجيب شعراوى جمعة فى حوار نصه الاتى

● شعراوى جمعة - ما هو فوزى قرفان ومتضايق جدا

● على صبرى - قرفان ومتضايق لازم يرد عليه طيب ما بكره حيخلص عليكم كلكم

وكانت التكليفات التى تلقاها امناء الشباب تحريكا للشباب واثارة لهم ضد رئيس الجمهورية

وطيلة الاسبوع الاول من مايو عقدت مئات الاجتماعات حتى وصلت الى الوحدات الاساسية فى القرى وفى المصانع حتى المصانع الحربية .. مصنع ٨٣ حربى ومصنع ٧١ حربى.

وقد تبين للمحكمة ان الاحاديث التى دارت فى كل هذه الاجتماعات تدور كلها حول مفاهيم واحدة .. لم تختلف فى القرية عنها فى المصنع ولم تختلف فى المنشور عنها فى الشعارات التى كانت تردد فى المظاهرات كلها ذات التعليمات التى بداها على صبرى بحديثه مع شعراوى جمعة ومحمد فائق فى الثانى من مايو والتى نفذها عبد المجيد فريد فى اجتماع امانة القاهرة فى ذات اليوم واضيف اليها ان اقالة على صبرى اجراء غير ديمقراطى

وتخلص هذه المعلومات التى نزلوا بها الى الجماهير فى اتهامات وجهوها الى رئيس الجمهورية بانه :

● باع البلد لامريكا .. وقدم تنازلات لسيسكو وخرج على مبادىء عبد الناصر وهدم الميثاق ونقض بيان ٣٠ مارس .. ويصفى رجال عبد الناصر ويصفى الاتحاد الاشتراكى »

احراق الاوراق

وكان يوم ١٣ مايو .. واكتشف رئيس الجمهورية اشرطة مسجلة تدور حول منعه من دخول الاذاعة اذا اراد مخاطبة الشعب وكانت هذه التسجيلات فى وزارة الداخلية بمعرفة وزيرها شعراوى جمعة والمتحدث فيها صديقه الحميم فريد عبد الكريم مع زميله محمود السعدنى . وقد اشرنا الى جزء من هذا الحديث من قبل

استدعى رئيس الجمهورية السيد ممدوح سالم محافظ الاسكندرية لمقابلته .. واحس شعراوى جمعة بخطر على مركزه وخشى افتضاح امره وكشف اسراره .. فكانت اوامره الفورية باحراق اوراق التنظيم الطليعى ومستنداته واسراره فى القاهرة وفى الجيزة .. ونقلت فى سيارات الى الخلاء وتم احراقها

وكانت اوامره باحراق التسجيلات الخاصة بفريد عبد الكريم والموجودة فى وزارة الداخلية

وكان استدعاء عبد المحسن ابو النور

لوجيه اباظة وابلاغه بتعليمات تنظيمية مؤداها ان الرئيس سيقبل شعراوى جمعة وسيحل الاتحاد الاشتراكى وانه قدم تنازلات لسيسكو

وطلب من وجيه اباظة ابلاغ ذلك الى هاشم العشيرى ليتولى نقلها الى الجماهير التى يجب ان تتحرك فى مظاهرات وتكون اشارة البدء هى اقالة او استقالة شعراوى جمعة .. ونفذ العشيرى التكليف الذى تلقاه الى امناء التنظيم السرى بالقاهرة

اشارة التحرك

وكانت اقالة شعراوى جمعة هى الغاز الذى انسكب على النار فزكاها وهى اشارة التحرك بالمظاهرات والمنشورات وتعطيل المواصلات .. فالوزراء قدموا استقالاتهم الجماعية ووزير الاعلام اذاعها بطريقة غير عادية وقبل عرضها على رئيس الجمهورية

واذاعة صوت العرب غيرت برامجها الى اذاعة مارشات عسكرية واناشيد حماسية والاناشيد التى اذيعت يوم تنحى الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ايهاما للشعب بان احداثا خطيرة تقع فى البلد .. واشارة له بالتحرك ضد رئيس الجمهورية

والمواصلات وضعت الاجراءات لتعطيلها - والمصانع بدىء فى تحريض عمالها للاعتصام بها والقيام بمظاهرات عدائية ضد رئيس الجمهورية .. والمساجد بعد صلاة الجمعة .. خرجت منها المظاهرات العدائية من مسجد جركس والكيخيا والمنشاوى وبهجة الاسلام . والمنشورات تم طبعها وتوزيعها على العمال وعلى الجماهير تتهم رئيس الجمهورية بالخيانة

الخيانة العظمى

وحيث ان الثابت من الاوراق ان المتهمين .. شعراوى جمعة وعبد الرءوف سامى شرف ومحمد فائق ومحمد سعد الدين زايد وحلمى السعيد قد ارتكبوا جريمة الخيانة العظمى وان باقى المتهمين قد اشتركوا معهم فى ارتكاب الجريمة باستثناء المتهمين .

على زين العابدين ومحمد فتحى الديب ومحمد صبرى مبدى وعلى السيد على ومفيد شهاب وسعيد مدكور ومحمد اسماعيل المكاوى وابراهيم حراز ويسن قشطى وحمدى المغازى وعبد الشافى متولى ومنصور عبد المنعم ومحمد محمود مكاوى وعبد المجيد الشيخ . الذين لم يثبت لدى المحكمة انهم قد ارتكبوا أى من الافعال المسندة اليهم ولا تطمئن المحكمة الى ما قدم اليها من ادلة قبلهم

نسوا الوطن

والمحكمة حين تتصدى لتوقيع العقوبة على من يثبت ادانته من المتهمين تنوه الى انها وقد عاشت ظروف المؤامرة منذ نشاتها الى منتهاها وانكشف لها الكثير من خفاياها وبانت لها حقيقة اهدافها ومداها .. من خلال اوراقها وتحقيقاتها .. فلمست بالدليل اليقينى اساليب قادتها وخداعهم .. الذين نسوا ربهم فنسوا وطنهم ولم يروا الا التآمر سبيلا لتحقيق مطامعهم والا الجريمة طريقا لتنفيذ اهدافهم .. فى السيطرة والتحكم والارهاب لم يذكروا

ان عليهم واجبا لوطنهم .. الذى منحهم امانته وحملهم مسئوليته فخانوا الامانة وانحرفوا الى طريق الزيف والغواية ..

لم يذكروا واجبهم نحو الشباب عدة الوطن وقوته وفخره وذخيرة سلاحه فى معركته وامله فى مستقبله .. فنفثوا فيه سمومهم وغرروه بزيف اساليبهم ومكر خداعهم فضل الطريق وانحرف وانزلقت قدمه وانجرف فتردى معهم فى هاوية الجريمة ..

فالمحكمة وقد تكشف لها بان رؤوس هذه المؤامرة حين قفزوا الى مراكز السلطة وتربعوا على قمة الجهاز السياسى والتنفيذى فترة من الزمن قد شكلوا كابوسا جثم لفترة اسقطها التاريخ من حسابه ، لما انطوت عليه من افساد سياسى وتضليل عقائدى .. حين كبتوا الحريات وعبثوا بالمقدسات بلا وازع من وطنية او ضمير او شرف .. وعملوا على اذلال ابناء مصر .. فضللوا شبابها وارادوا لها ماحماها الله منه وجنبها ويلاته وعواقبه ..

الا ان المحكمة لتؤمن ان فترة من الزيف والتضليل العقائدى قد انتهت وان مرحلة جديدة فى حياة هذه الامة لابد وان تكون .. سيادة للقانون وصونا للحريات واعلاء لكلمة الحق وتقديسا لحرية الراى واخلاصا للوطن وكرامة ابنائه واصرار على تقوية بنائه على اسس قوية من القيم الاخلاقية والروحية والوطنية .. وصولا الى بناء دولة راسخة فى علمها قوية فى ايمانها صلبة فى بنائها امينة فى وفائها

لكل ذلك فان المحكمة تاخذ فى اعتبارها عند تقدير العقوبة ظروف كل منهم وجسامة الافعال التى ارتكبها بالنسبة لموقفه القيادى فى الجهاز التنفيذى أو التنظيم السياسى .. ومدى مااسهم به نشاطه الاجرامى فتفرق فى ذلك بين من كان قمة فى الجريمة مخططا لها قائدا لحركتها موجها لنشاطها .. وبين من ضل ففقد طريقه وانساق وراء الجريمة .. كما تاخذ فى اعتبارها ماصاحب وقائع الدعوى من ظروف مخففة لبعض الذين ثبتت ادانتهم وخاصة الشباب الذين غرر بهم كبار المتامرين فتاخذهم برفق فى العقوبة تشجيعا لهم على حياة جديدة قوامها الخلق وهدفها الوطن ولما كان ذلك فان المحكمة قررت النزول بالعقوبة بالنسبة الى هؤلاء بما ينص المادة ١٧ من قانون العقوبات